

بحار الأنوار

[163] تبارك وتعالى: يا محمد، قلت: لبيك ربي وسيدى وإلهي لبيك، قال: هل عرفت قدرك عندي؟ وموضعك ومنزلتك لدي؟ قلت: نعم يا سيدى، قال: يا محمد هل عرفت موقعك مني وموقع ذريتك؟ قلت: نعم يا سيدى، قال: فهل تعلم يا محمد فيم اختصم الملا الأعلى؟ قلت: يا رب أنت أعلم وأحكم وأنت علام الغيوب، قال: اختصموا في الدرجات والحسنات فهل تدري ما الدرجات والحسنات؟ قلت: أنت أعلم يا سيدى وأحكم، قال: إسباغ الوضوء في المفروضات (1)، والمشي بالاقدام إلى الجماعات، معك ومع الأئمة من ولدك، وانتظار الصلاة بعد الصلاة وإفشاء السلام، وإطعام الطعام، والتهجد بالليل والناس نيام، ثم قال: "آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه" قلت: "والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير" قال: صدقت يا محمد "لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت" فقلت: "ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين" قال: ذلك لك يا محمد ولذريتك، يا محمد، قلت: لبيك ربي وسعدي وإلهي، قال: أسألك عما أنا أعلم به منك: من خلفت في الأرض بعدك؟ قلت، خير أهلها أخي وابن عمي وناصر دينك والغاضب لمحارمك إذا استحلقت وهتكت غضب النمر (2) إذا اغضب: علي بن أبي طالب، قال: صدقت يا محمد اصطفتك بالنبوة، وبعثتك بالرسالة، وامتحنت عليا بالشهادة على امتك، وجعلته حجة في الأرض معك وبعدك، وهو نور أوليائي، وولي من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمته المتقين يا محمد وزوجته فاطمة، فإنه وصيك ووارثك ووزيرك، وغاسل عورتك، وناصر دينك، والمقتول على سنتي وسنتك، يقتله شقي هذه الأمة. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثم إن ربي أمرني بأمور وأشياء، وأمرني أن أكتمها،

(1) إسباغ الوضوء: اتمامه. (2) النمر ضرب من السباع.